

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنَّ كانت الياءُ بعد الواوِ الثانيةِ غيرَ زائدةٍ لم تُهْمَزِ الواوُ لبُعْدِها من الطَّـرَفِ نحو طَوَّـاويـسَ فإنَّ حَذْفَـتْ هذه الياءُ لضرورةِ الشَّـعْرِ لم تُهْمَزِ الواوُ لأنَّ الحذفَ عارضٌ فَحُكِّمُ البُعْدِ عن الطَّـرَفِ باقٍ .

واختلفوا فيما إذا وقعت ألفُ التكسيرِ بين ياءين أو ياءٍ وواوٍ نحو عيلةٍ وعيائلٍ وسيِّقةٍ وسيائِـرٍ فمذهبُ سيوبيةٍ همزُ الأخيرِ كما ذكرنا في الواوِ وقال الأخفشُ لا تهمزُ هنا لأنَّ الياءَ أخفُّ من الهمزةِ ومعها من جِنْسِها والياءُ لم تُبَدِّلْ همزةً بخلافِ الواوِ فإنَّـها قد أُبْدِلَتْ في وُجوهٍ وصَحْرَـاواتٍ وحُجَّـةٍ سيبويه السَّـمَاعُ والقياسُ فالسَّـمَاعُ ما رواه المازِني أنَّـه سأل الأصمعي عن جمعِ عَيْـلٍ فجمعَ وهمزَ والطَّـاهِرُ أنَّـه سَمِعَـه وأمَّـا القياسُ فإنَّ العِلَّةَ التي أوجبتِ الهمزَ في الواوين موجودةٌ ههنا .

مسألة .

إذا جمعتَ صحيفةً ورسالةً وعَجُوزاً على صَحَافٍ ورَسَائِلٍ وعَجَـائِزٍ همزتَ حرفَ المدِّ لأنَّـه جاورَ الطَّـرَفَ وقبله ألفٌ والإعلالُ لازِمٌ فكأنَّ همزَها جعلَها حرفاً صحيحاً وكان ذلك تَغْيِيراً لحرفِ العِلَّةِ وأشْبَهَ في ذلك العينَ في قَائِلٍ وبَائِعٍ